

٢٤. تفسير الجلالين، سورة الرعد ١-٣٤ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:00](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد وصلنا في التفسير الدالين الى سورة الرعد. قال المصنف رحمه الله اعوذ بالله من
الشیطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم راء. قال مكية الا ولا يزال الذين كفروا. الآية. ويقول الذين - [00:00:18](#)
ده فاروق لسه مرسلنا الآية او مدنية الا ولو ان قرآنا الايتين ثلاث او اربع او خمس او ست واربعون اية. والراجح ان كل المكية الف لام
ميم راء. الله اعلم بمراده بذلك. تلك هذه الايات آيات الكتاب القرآن. والاضافة بمعنى منه. يعني تلك آيات من - [00:00:38](#)
الكتاب والذي انزل اليك من ربك اي القرآن مبتدأ خبره الحق الذي مبتلى وخبره الحق لا شك فيه ولكن اكثر الناس اي اهل مكة لا
يؤمنون بانه من عنده تعالى - [00:01:01](#)
الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها اي العمد ترونها اي ترون العمد. جمع عماد وهو الاسطوان هو صادق بالا عمد اصلا. قوله
صادق بان لا عمد اصلا يعني النفي يتجه - [00:01:16](#)
الى نفي العمد ونفي الرؤيا. نفي العمد ونفي الرؤيا. يعني قوله تعالى بغير عمد ترى هنا قد يظن ان هناك اعمدة ولكننا عملية مخفية.
فيقول هو صادق يعني هو دليل على انه لا عمد اصلا. مفهوم هذا؟ نعم. اه - [00:01:36](#)
ثم استوى على العرش استواء يليق به وسخر ذل الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه. قوله ثم استوى على العرش استواء يليق
به هذا يعني القول ظاهره موافق لاهل السنة - [00:01:56](#)
ولكن الاشاعرة تالف يؤتون الاستواء فيكون هذا تفويضا. وسخر اي ذل الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه لاجل مسمى يوم
يوم القيامة يدبر الامر قال يدبر الامر يقضي امر ملكه. يفصل يبين الايات دلالات قدرته لعلمكم يا اهل مكة. بلقاء ربكم بالبعث توقنون.
هو الذي - [00:02:10](#)
مد اي بسط الارض وجعل خلق فيها رواسي جبالا ثوابت وانهارا ومن كل ثمرة جعل فيها زوجين اثنين من كل نوع يغشي يغطي الليل
بظلمته النهار ان في ذلك المذكور لايات اي دلالات على - [00:02:43](#)
تعالى لقوم يتفكرون في صنع الله وفي الارض قطع متجاورات وفي الارض قطع اي بقاع مختلفة لقاء جمع البقعة اماكن متجاورات
متلاصقات فمنها طيب وسبخ. السبخ الارض التي لا تنبت النبات. ارض لا تنبت - [00:03:03](#)
نبات وقليل الربيع وكثيره. ارض تنبت قليلا. الرأي يعني الثمار عليكم السلام. خليج الرية يعني قليل الثمار وكثيره اي كثير الثمار وهو
من دلالات قدرته تعالى وجنات اي بساتين من اعناب وزرع بالرفع عطفا على جنات - [00:03:25](#)
وفي قراءة بالجر على اعناب. يعني من اعناب وجناته او من اعناب وزرع وجنات قول ونخيل صنوان جمع صن ويا النخلات يجمعها
اصل واحد وتنشعب فروعها. تعرفون هذه السورة؟ يكون جذع النخلة واحد هكذا. ثم تنشعب منه ماذا؟ نقلات - [00:03:47](#)
هذا معنا صنوان ونخيل صنوان جمع صنف وهي النقلات يجمعها اصل واحد وتنشعب اي تتفرق فروعها. وغير صنوان اي منفردة
تسقى بالتاء اي الجنات وما فيها. والياء اي المذكور. ما هو المذكور - [00:04:10](#)
ما هو المذكور في الاخير ان النخيل هو الذي يسقط يعني ان قلت تسقى فالجنات. ان قلت يسقى فالنخيل. بماء واحد ونفضل بالنون
والياء. نفضل و يفضل بعضها على بعض في الاكل. بضم الكاف الاكل وسكون الاكل. فمن - [00:04:30](#)

وحامض. الماء واحد والارض واحدة ولكن الطعم يختلف. فيه الحلو وفيه الحامض. ومن دلائل قدرته تعالى. وهذا من اعظم الدالة

على قدرة الله عز وجل ارض نفس الماء واطعمة مختلفة والاشكال مختلفة - [00:04:55](#)

ان في ذلك المذكور لآيات لقوم يعقلون يتدبرون وان تعجب يا محمد وان تعجب فعجب قولهم. وان تعجب يا محمد من تكذيب الكفار

لك. فعجب حقيق بالعجب يستحق العجب قولهم منكبين للبعث اذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد كأن انكار البعث - [00:05:08](#)

اشد عجا من انكار النبوة. لان القادر على انشاء الخلق وما تقدم من من النباتات التي ذكرها الله عز وجل والجنات من النخيل والاعلان

على غير مثال قادر على اعادتهم. وفي الهمزتين في الموضوعين التحقيق وتحقيق الاولى وتسهيل الثانية. وادخال الف - [00:05:32](#)

يغنى على الوجهين واطركوه. كما مضى معنا في اكثر من موضع نعم اذا كنا اذا كنا وان فيها ثلاثة اوجه التي مضى معنا هذا في اكثر

من مرة. اولئك الذين كفروا ببرهم اولئك الاغلال في اعناقهم اولئك اصحاب - [00:05:51](#)

قلنا لهم فيها خالدون ونزل في استعجالهم العذاب استهزاء. ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة. ويستعجلونك بالسيئة اي العذاب قبل

الحسنة اي الرحمة وقد خلت من قبلهم المثلات. المثلات جمع المثلة بوزن السمرة. السمرة اسم شجرة - [00:06:07](#)

كان نفس الوزن يعني نفس النطق نفس نفس التشكيل. والمثل هي عقوبات امثالهم من المكذبين. افلا يعتبرون بها؟ يستخدمونك

بالسيئة بالعذاب قبل الحسنة اي قبل الرحمة قد خلت اي مضت من قبلهم ماذا؟ المثلات قال المثلات يعني ماذا العقوبات؟ افلا

يعتبرون بها؟ وان ربك لذو مغفرة - [00:06:30](#)

مغفرة للناس على ظلمهم. يعني بالرغم من ظلمهم مع ظلمهم والا لم يترك على ظهرها من دابة كما قال تعالى في اية اخرى وليؤاخذ

الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهره من دم. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى - [00:06:50](#)

وان ربك لشديد العقاب لمن عصاه. ويقول الذين كفروا لولا اي هلا لولا هنا حرف تحديد بمعنى هلا انزل عليه اي على محمد اية من

ربه كالعصا واليد والناقة. قال تعالى انما انت منذر. اي مخوف - [00:07:05](#)

مخوف الكافرين. وليس عليك اتيان الايات. ولكل قوم هاد نبي يدعوهم الى ربهم. بما تعطيهم من الايات لا بما يقترحون. النبي يدعو

فقط. اما الايات تكون من الله عز وجل لا بما يقترحون. الله يعلم ما تحمل كل انثى من ذكر وانثى وواحد ومتعدد وغير - [00:07:25](#)

لذلك من ذكر متعلق بماذا البطاقة التي بتحمل يعني تحمل من ذكر او تحمل من انثى. يعني الله يعلم ما في بطن كل انثى. هل في

بطنها ذكر او انثى؟ هل في بطنها واحد او متعدد؟ يعني تؤأم - [00:07:50](#)

وغير ذلك. وما تغيض اي تنقص الارحام من مدة الحمل. وما تزداد منه نعم وقيل ما تغيث الارحام يعني ما تجهضه. لو اسقطت المرأة

جنينا فهذا نوع من الغيظ ايضا. فقله وما تغيض يدخل فيه ماذا - [00:08:05](#)

يدخل فيه نقص مدة الحمل ويدخل فيه كذلك اسقاط الاجنة وما تغيض اي تنقص الارحام من مدة الحمل وما تزداد منه. وكل شيء

عنده بمقدار اي بقدر. لا بقدر وحد لا يتجاوزه - [00:08:23](#)

عالم الغيب والشهادة اي عالم ما غاب وما شوهه الكبير العظيم المتعالي على خلقه بالقهر نعم ذكر احد معاني العلو وهو القهر لم

يدفونا ماذا؟ ينفون علو الذات وهذا مضى معنا كثيرا انه يذكر - [00:08:39](#)

في العلوم معنى واحد وهو القهر او القدر وينفي علو الذات بباء ودونها. بباء ودونها. يعني؟ متعاضين. المتعالي والمتعال. سواء منكم

في علمه تعالى يستوي في علمه تعالى من اسر القول ومن جهر به - [00:08:59](#)

ومن هو مستخف اي مستتر بالليل بظلامه وسارب ظاهر بذهاب في سره اي طريقه بالنهار يعني يستوي عند الله عز وجل. الذي يسر

الحديث والذي يعلنه. الذي يستخفي بالليل والذي يمشي في طريقه بالنار. السالب الذي يمشي في سره. اي - [00:09:17](#)

في طريقي بالنهار ما مناسبة ذكر هذه الاية بعد نهاية السابقة لعل المناسبة ان اثبات العلو قد يظن منه ماذا؟ انه يغيب عن الله عز

وجل احوال البشر. فقال عالم الغيب وشدد كبير المتعال - [00:09:37](#)

ومع كونه عاليا سبحانه وتعالى الا انه لا يخفى عليه شيء من عباده سواء منكم من اسروا القول ومن جهر به الاية. نعم علمي العام له

معقبات من بين يديه ومن خلفه له اي للانسان الضمير يرجع الى الانسان. معقبات اي ملائكة تعتقه كما في الحديث يتعاقبون -

فيكم ملائكة بالليل والنهار. معنى يتعاقبون؟ يعني يصعد بعض الملائكة وينزل البعض الآخر. يصعد بعض وينزل بعضه. نعم؟ له معقبات من بين يديه اي من امامه من قدامه ومن خلفه ورائه يحفظونه من امر الله اي بامرهم. فمن هنا بمعنى ماذا - [00:10:16](#)

بمعنى الباء ليس يحفظونه من امر الله يعني يحفظونه يحفظون بقدر الله. الله هو الذي امرهم ان يحفظوه. يحفظونه من امر الله بامر من الجن وغيره يحفظونه من الجن. يعني الملائكة تحفظ بني ادم مما يضرهم. من الجن وغيرهم - [00:10:36](#)

ان الله لا يغير ما بقوم لا يسلبهم نعمة. هذا نوع من التغيير. سلب النعم. حتى يغيروا ما بانفسهم. من الحالة الجميلة بالمعصية. فاذا غيروا انفسهم بالمعصية غير الله عليهم النعم. واذا اراد الله بقوم سوءا عذابا فلا مرد له من المعقبات ولا غيرها - [00:10:54](#)

المعقبات التي تحفظه من الشرور لا مرد لها كما قال ابن عباس في هذه الاية يجعل الله عز وجل لمؤمن ملائكة تمنعه من الشر او تحفظه من كل شر. فاذا جاء قدر الله عز وجل خلوا بينه وبينهم. خلوا بينه وبين القدر يعني. او كما قال - [00:11:12](#)

فلا مرد له من الله. وما لهم ان اراد الله بهم سوءا من دونه اي من غير الله من زائدة للتأكيد واليمنعه يمنع عنهم العذاب يمنعه ترجع الى ماذا؟ الى العذاب. هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا خوفا للمسافر من الصواعق - [00:11:31](#)

عندما يكون مسافرا يرى البعض يخاف من الصواعق. وطمعا للمقيم في المطر. وينشئ يخلق السحاب ثقالة بالمطر. ويسبح الرعد هو ملك موكل بالسحاب يسوقه. هذا ليس بصحيح لم يصح. ان ان الرعد ملك الرعد هو الصوت المعروف. ملتبس - [00:11:51](#)

بحمده. يعني يسبح بحمده. يسبح ينزه بحمده اي مثبتا للكمال. فالتسبيح تنزيه. والحمد اثباته للكمال. والتخلية قبل التحلية. ولذلك في الذكر ان التسبيح مقدم على الحمد. سبحان الله وبحمده. نفي النقص. يرحمك الله ثم الكمال بالحمد. اي يقول سبحان الله وبحمده - [00:12:12](#)

وتسبح الملائكة من خيفته اي الله من خيفة الله الضمير في فتيه ترجع الى الله. ويرسل الصواعق وهي نار تخرج من السحاب كالبرق يعني فيصيب بها من يشاء فتحرقه. نزل في رجل ولا يصح سبب نزول هذا. نزل في رجل بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:12:32](#)

ادعو فقال من رسول الله هذا؟ وما الله؟ يعني يسأل سؤال استهزاء فمن ذهب هو من فضة ام نحاس فنزلت به صاعقة فذهبت رأسه. قف الرأس هو يعني عظم الرأس هذا. آآ القشرة التي فوق الرأس هي تسمى قرح في الرأس - [00:12:53](#)

اعلى الجمجمة يعني وهم اي الكفار يجادلون يخاصمون النبي صلى الله عليه وسلم في الله يجادلون في الله هو شديد المحال المحال هو ماذا؟ القوة القوة والخذ شديد القوة شديد الخذ الخذ بالعقاب - [00:13:12](#)

له دعوة الحق له تعالى دعوة الحق اي كلمته لا اله الا الله والذين يدعون بالياء والتاء يدعون وتدعون يعبدون من دونه اي غيره وهم الاصنام لا يستجيبون لهم بشيء مما يطلبونه. يعني انتم تدعون الاصنام - [00:13:28](#)

يستجيبون لكم بشيء. اما الله له دعوة الحق يعني كلمة التوحيد. وكذلك دعوة الحق يدخل فيها ان الله اذا دعي استجاب. نعم هذا من دعوة لا يستجيبون لهم بشيء مما يطلبون الا استجابة - [00:13:44](#)

كابايا سيتي اي كاستجابة باسط كفيه الى الماء على شفير البئر شفير حافة البئر يدعوه ليبلغ فاه بارتفاعه من البئر اليه وما هو ببالغه اي ببالغ فاه ابدا وكذلك ما هم بمستجيبين لهم. وادي سورة يرسمها الله للمشارك. المشارك يجلس امام الصنم يرفع يديه هكذا. والصنم لن يستجيب له ابدا - [00:13:59](#)

كالذي يقف امام الماء ويمد يديه والماء لن يأتي الى يديه فدي صورة مطابقة صورة مرسومة للمشارك حال رفع يديه وهو يدعو غير الله عز وجل وما دعاء الكافرين عبادتهم الاصنام - [00:14:22](#)

او حقيقة الدعاء الا في ضلال. يعني هذا الدعاء قد يقصد به العبادة دعاء العبادة وقد يقسم بدعاء المسألة كلاهما داخل فيه ومن دعاء الكافرين سواء كان عبادة ليس له فيه اجر او مسألة ليس له فيه اجر - [00:14:38](#)

هذا هذه الجملة من الاية وما دعاء الكافرين الا في ضلال. هل يصح ان يستدل به على ان الله لا يستجيب دعاء الكافر نقول الله لا

يستجيب دعاء الكافر. والدليل على هذا قوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال - 00:14:56

هل يصح وجهه الاستدلال هذا؟ نعم؟ ولكن استثنى منه دعاء بعض اهل العلم كالألوسي في تفسيره خرج للبحر. استدل بهذا في

تفسير هذه الآية قال هذه الآية دليلا ان الله يستجيب على الكافر. فان قيل ما وجه الاستسلام - 00:15:12

اجابة الدعاء في الايات التي ذكر الله عز وجل فيها مثلا كقوله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. هنتكلم عن

الكفار فلم نجاكم من البر عرضتم وكان الانسان كفورا. قال الان - 00:15:28

وغيرهم ممن يقول ان الله لا يستجيب دعاء الكافر قالوا ان هذه الاستجابة حدثت اتفاقا ان قدر الله وان ينجيهم في اللوح المحفوظ.

فوافق هذا الدعاء ان جاءهم موافقة فقط. لكن الصحيح هو مذهب اكثر المفسرين ان الله يستجيب دعاء الكافر. يستجيب -

00:15:38

دعاء الكافر ويدل على ذلك كثيرا كهذه الآية التي ذكرت في ان الله يستجيب دعاؤهم في البر والبحر. نعم اما هذه الآية وامثالها وما

دعاء الكافرين الا في ضلال. فهي المقصود بها ماذا؟ وما دعائهم الا في الضلال في الآخرة. يعني لا ثواب لهم على هذا الدعاء. اما في

الدنيا فالله - 00:15:57

بدلوا لهم حسناتهم في الدنيا الدعاء حسنة من الحسنات يعجل الله له حسنات في الدنيا بان يستجيب له. سبحانه وتعالى بحكمته

فيما يشاء. قال ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا كالمؤمنين - 00:16:15

وكرها يعني اجبارا. كالمنافقين ومن اكره بالسيف. وتسجد ظلالمهم بالغدو البكر. جمع بكرة في النهار اول النهار الاصلة العشاية جمع

وعشي والعشية يكون من بعد العصر فهم يسجدون واذا لم يسجدوا ظلالمهم تسجد على الارض عند ميل الشمس - 00:16:31

عند طلوعه وعند ميلها. وفي ذلك اليوم تكون على الارض قل يا محمد لقومك من رب السماوات والارض قل الله ان لم يقولوه لا

جواب غيره قل لهم افتخذتم من دوني اي غير اولياء اصناما تعبدونها لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. وتركتم مالكما استفهام توبيخ

- 00:16:53

افتخذتم هذا الاستفهام المقصود به التوبيخ؟ قل هل يستوي الاعمى والبصير والكافر والمؤمن؟ ام هل تستوي الظلمات والكفر والنور

الايمان؟ الجواب لا ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق. اي خلق الشركاء بخلق الله عليهم. فاعتقدوا استحقاق عبادتهم -

00:17:15

خلقهم استفهام انكار. الجواب لا. هؤلاء الالهة التي عبدوها لم تخلق. بل هم يعترفون بهذا. انها لم تخلق. اي ليس الامر كذلك ولا

يستحق العبادة الا الخالق. هذا دائما في القرآن كثير جدا الاستدلال بالربوبية على اللوهمية. قل الله خالق كل شيء لا شريك له -

00:17:37

فيه فلا شريك له في العبادة وهو الواحد القهار لعباده تأويل لانه يثبت القهر كصفة متعدي ليس كصفة ذاتية. نعم وده من من تأويل

الذي طريقة خفية للتأويل يذكرها كثيرا كما يقول في الحكمة مثلا. يقول ماذا؟ حكيم في صنعه - 00:17:57

حكيم في سني كذلك هنا يثبت القهر للعباد. معنى ذلك انه ينفي ينفي ماذا؟ ينفي صفة القهر عن ذات الله قال ثم ضرب مثلا للحق

والباطل فقال انزل من السماء ماء اي مطر. وهذا مثل عجيب. هذا مثل مائي وناري كالمثلين في سورة البقرة - 00:18:22

تعالى من السماء ماء اي مطرا. فسالت اودية بقدرها اي بمقدار ملئها. كل وادي يستوعب من الماء ما يملؤه. نعم؟ فاحتمل السيل زبدا

رابيا عاليا عليه. الزبد هو الذي يكون على - 00:18:45

البحر من فوق من التراب والقش وهذه الاشياء التي ليس فيها فائدة. كل هذا يسمى زبد. زبدا راضيا اي عاليا عليه. السيل فوقه ماذا؟

فوقه زبد هو ما على وجهه ما على وجهه من قدر. قدر اي خشب وزبالة ونحوه. ومما توقدون بالتأوى توقدون ويوقدون. هذا المثل

انتهى - 00:19:04

انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها. فاحتمل السيل زبد الربيع هذا هو المثل الاول. انتهى. ما معناه؟ معناه كما قال غير واحد من

المفسرين ما هو المشبه به هنا؟ ما هو المشبه - 00:19:24

المشبه به ماذا؟ السيل والزبد ماذا يقابلهما في المشبه؟ المشبه محذوف المشبه مع حدود ما هو الماء هو القرآن الوحي. انزل من السماء ماء اي ماذا؟ اي وحيًا. وجه الشبه بين الوحي والماء في تفسير ابن القيم بالمثل. وجه الشبه بين - [00:19:38](#) من الوحي والماء ان الماء ماذا يحيي القلوب والوحي يحيي الابدان. فانزل من السماء ماء رسالة اودية بقدرها اودية مشبهة به. ما هو مشبه القلب قلوب بني ادم جمعتنا الوحي على قدر سعتها - [00:19:57](#)

فساد اودية بقدرها. كما ان الاودية تحمل من الماء على قدر سعتها. فذلك قلوب الناس تحمل من العلم والايمان على قدر توفيق الله عز وجل له فماذا حدث؟ فاحتمل السيل الذي هو القرآن زبدًا رابعًا. ما هو الزبد الرابع؟ الشبهات والشهوات. اذا عندنا اربعة - [00:20:16](#)

اشياء هي مشبه بها ميل اربعة الماء والاودية ها ايضا وما هو المطر الماء. زبد. والاودية والزبد. ثلاثة. عندنا ثلاثة. الماء والاودية والزبد. الماء هو ماذا الوحي والاودية قلوب. هي القلوب والزبد هي الشبهات والشهوات. هذا مثل المال. هذا بالضبط كالمثل المائي في سورة البقرة. ها؟ او كصيب من السماء - [00:20:37](#)

في ظلمات ورعد وبرق. الصيد هو مدى الوحي نعم في ظلمات ورعد وبرق يعني فيه وعيد وفيه تهديد نعم وفيه بشارة نعم هذا المثل ثم ذكر المثل الناري قال ومما توقدون بالتاء والياء عليه في النار - [00:21:04](#) من جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس ابتغاء طلب حلية زينة او متاع ينتفع به كاللوانى اذا اذيت زبد مثله اسمه جبل السيل وهو خبثه الذي ينفيه الكبير. المثل الناري معناه - [00:21:25](#)

ان النار هي الوحي ومما يوقلون عليه في النار الذهب هذا تضعه في النار هو قلوب بني ادم الذهب او الحديث. لماذا تضعه في النار لكي تزيل عنه الشوائب. تزيل عنه الزبد. هذا زبد مثله. ما الزبد الذي يكون في الحديد والذهب؟ الشوائب. فذلك الوحي كالنار - [00:21:41](#)

الوحي كالنار نعم فهذا الوحي يطهر القلوب من ماذا؟ ايضا من امراض الشبهات والشهوات نعم قال ومما يوقلون عليه في النار ابتغاء اي طلبا. حلية لماذا يضعون الذهب حتى يأخذوا منه الحلية او متاع يضعون الحديد حتى يصنعوه أنيا كاللوانى اذا اذيت. زبد مثله. الزبد الذي في هذه في الذهب والفضة والحديد - [00:22:03](#)

كالذهب كالزبد الذي في الماء. كالزبد الذي في الماء. وهو خبثه. خبثه اي خبث الحديد والذهب الذي ينفيه الكبير كذلك المذكور يضرب الله الحق والباطل. اي يضرب مثل الحق والباطل. مثل الحق هو الماء والنار. ومثل الباطل هو - [00:22:27](#) هو الزبد. فاما الزبد من السيل وما اوقد عليه من الجواهر. الزبد سواء كان سبت زبد السيل او زبد المعادن. فيذهب اي باطلا مرميا به. نقول ذهب جفاء اي ذهب بدونه فاذا ذهب مرميا به - [00:22:47](#)

واما ما ينفع الناس من الوحي من الماء والجواهر التي هي الوحي فيمكن ان يبقى في الارض اي في قلوب بني ادم. يمكن في القلوب كذلك الباطل يضمحل وينمحق. يضمحل يعني يقل شيئا فشيئا حتى يذهب - [00:23:04](#)

وان عال على الحق في بعض الاوقات والحق ثابت باقم كذلك المذكور يضرب ويبين الله الامثال للذين استجابوا لربهم اجابوه بالطاعة. الحسنى اي الجنة. والذين لم يستجيبوا له وهم الكفار لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من - [00:23:19](#) العذاب اولئك لهم سوء الحساب وهو المؤاخذه بكل ما عملوه لا يغفر منه شيء ان الكافر ليس عنده حسنات مكفرة حتى يغفر له من ذنوبه شيء. يعاقب على آآ كفره وعلى فروع الشريعة كذلك. ومأواه جهنم وبئس المهاد الفراق - [00:23:38](#)

ونزل في حمزة وابي جهل ولم يصح في هذا سبب النزول. افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق فامن بك من هو اعمى لا يعلمه ولا يؤمن به - [00:23:55](#)

لا انما يتذكر يتعظ اولو الاباب اصحاب العقول الذين يوفون بعهد الله المأخوذ عليهم وهم في عالم الذر. في عالم الذر يعني في ظهر ابيهم ادم واذا اخذ ربكم من بني ادم من ظهورهم. او كل عهد - [00:24:07](#)

اي عهد عهد الله هذا مفرد مضاف يؤمه كل عهد ولا ينقضون الميثاق بترك الايمان او الفرائض والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل

من الايمان والرحم وغير ذلك. ويخشون ربهم اي يعيده ويخافون سوء الحساب - 00:24:22

ربهم ان يعيده ويخافون سوى الحساب تقدم معناها. والذين صبروا على الطاعة والبلاء عن المعصية. صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر على البلاء ثلاثة انواع من الصبر اعلاها الصبر على الطاعة. ثم المعصية ثم البلاء. ابتغاء اي طلب. وجه ربهم لا غيره من اعراض الدنيا. واقام - 00:24:42

الصلاة وانفقوا في الطاعة مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤون ان يدفعون بالحسنة السيئة كالجهل بالحلم والاذى بالصبر. اولئك لهم عقبي الدار اي العاقبة المحموده في ماذا؟ في الدار الآخرة ما هي العقيدة المحموده؟ جنات عدن. هذا بدل من عقبي الدار. جنات عدن ان يقامة - 00:25:02

وقول ما المعدن؟ المعدن لماذا سمي معدن؟ لان انا مقيم في الارض يكون في باطن الارض يدخلونها هم ومن صلح امنوا من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب - 00:25:26

من ابواب الجنة او القصور او ان اول دخولهم للتهنئة. اول ما يدخلون من ابواب الجنة الملائكة تهنئهم. ماذا يقولون سلام عليكم هذا الثواب بما صبرتم. سلام عليكم انتهى الكلام - 00:25:41

هذا الثواب بما صبرتم يعني هذا الثواب بسبب صبركم بصبركم في الدنيا فنعم عقبي الدار عقباكم. والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض بالكفر والمعاصي. اولئك لهم - 00:25:58
البعد عن رحمة الله. ولهم سوء الدار اي العاقبة السيئة في الدار الآخرة. وهي جهنم الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء ويقدر يضيق لمن يشاء وفرحوا ويال مكة بفرح البطل. واي اي كافر ليس اهل مكة فقط. فرح بطل بطل يعني فرح يؤدي الى الكفر بالنعمة - 00:26:14

بالحياة الدنيا اي بما نالوه فيها. وما الحياة الدنيا في جنب حياة الآخرة الا متاع قليل يتمتع به ويذهب ويقول الذين كفروا من اهل مكة لولا اي هلا حرف تحضيض انزل عليه على محمد اية من ربك العصا واليد والناقة قل لهم ان الله - 00:26:37
يضل من يشاء اضلاله فلا تغني الايات عنه شيئا ويهدي يرشد اليه الى دين من انام. فالله يضل من يشاء حتى لو كان هناك ايات. وما تغني وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون ولا يؤمنون. والذي يهتدي يهتدي حتى لو بدون ايات. فالهداية والضلال بيد الله عز وجل. ويهدي اليه من اناب رجع اليه - 00:26:58

ويبدل من من؟ من اناب من هو؟ الذين امنوا. الذين امنوا هذا بدل ممن؟ الذين امنوا وتطمئنوا تسكن قلوبهم بذكر الله. اي وعده. الا بذكر الله تطمئن القلوب. وتفسير الذكر بالوعد بعض انواع الذكر. يدخل في الذكر وعد الله عز وجل ويدخل في الذكر. ذكر الله بالقلب وباللسان. نعم - 00:27:18

اي قلوب المؤمنين الذين امنوا وعملوا الصالحات مبتدأ. يعني الذين مبتلى وخبره طوبى الذين امنوا وعملوا الصالحات ما خبروا طوبى مصدر من الطيب او شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا - 00:27:38

لهم وحسن ما طوبى لهم اي طيب له وحسن مناب اي مرجع. كذلك كما ارسلنا الانبياء قبلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلو لتقرأ عليهم الذي اوحينا اليك اي القرآن وهم يكفلون بالرحمن حيث قالوا لما امروا بالسجود له وما - 00:27:56

الرحمن قل لهم يا محمد هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت اليه ما تاب اي توبتي ونزل لما قالوا له ان كنت نبيا فسير عنا جبال مكة واجعل لنا فيها انهارا وعيوننا لغرس ونزرع. وابعث لنا اباءنا الموتى يكلمون انك نبي الى اخره. قال - 00:28:17

ولو ان قرأنا سيرت به الجبال سيرات به الجبال يعني ماذا؟ نقلت من اماكنها. او قطعت شققت به الارض او كل ما به الموتات. بان يحيوا لو ان لو اننا انزلنا اليهم القرآن وتحقق بهذه المعجزات نقلت به الجبال من اماكنها. لو ان الله اعطاهم المعجزات ان يقرأوا القرآن على الجبال فتنقل من - 00:28:36

او تقطع به الارض او يكلم به الموتى ويحيون من موتهم نعم ما امنوا. هذا جواب الشرط محذوف. لما امنوا لما امن بل لله الامر جميعا في الهداية والاضلال. لا لغيره. فلا يؤمن الا من شاء ايمانه دون غيره وان اوتوا ما اقترحوا - 00:29:00

ونزل لما اراد الصحابة اظهار ما اقترحوا طمعا في ايمانهم. يعني كأن الصحابة بعضهم اراد ان تنزل هذه الايات طمعا في ايمانهم. فقال الله عز وجل لهم افلم ييأس ييأس يعلم في لغة بعض قبائل العرب لغة بعض قبائل العرب ماذا علم وهي لغة صحيحة فصيحة - 00:29:20

الم يعلم يعني الذين امنوا ان مخففة على انهم اي انهم لو يشاء الله لهذا الناس جميعا الى الايمان بدون اية من غير اية ولا يزال الذين تكافروا من اهل مكة تصيبهم بما صنعوا بصنعهم. مصدر ما مصدرها اي كفرهم قارعة داهية مصيبة تفرعهم - 00:29:43 البلاء من القتل والاسر والحرب والجذب. او تحل يا محمد بجيشك قريبا من دارهما. هذا التفسير. جعل فاعل تحل ماذا ماذا هل تحل هنا على تفسيره ما هو فعل تحل - 00:30:03

مالك تحل ما فاعل تحل؟ لا. على تفسير محمد عليه الصلاة والسلام. تحل انت اه. تحل انت. يعني تنزل وانت جيشك على تفسيري لكن اكثر المفسرين يقولون للفاعل وماذا؟ الفعل هو ماذا؟ قارعة قارعة يعني تحل المصيبة - 00:30:19 قريبا من دار مكة حتى يأتي وعد الله بالنصر عليهم ان الله لا يخلف الميعاد وقد حل بالحديبية حتى اتى فتح مكة. حل النبي عليه الصلاة والسلام يعني حل هو - 00:30:41

نزل بالحديبية حتى اتى فتح مكة. ولقد استهزئ برسل من قبلك كما استهزأ بك وهذا تسليية اي تبصير للنبي صلى الله صلى الله عليه وسلم فاملت امهلت للذين كفروا ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان عقاب؟ اي هو واقع موقعه - 00:30:51 عقاب واقع موقعه فكذلك افعل بمن استهزأ بك كما انه لا عاقبتهم الله عز وجل وكان عقبه مناسبا كيف كان عقاب؟ نعم كان عقابي واقعا موقعه المناسب. كذلك هؤلاء اذا استهزأوا بك اوقعت - 00:31:11

العقاب المناسب. قال تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. افمن هو قائم اي رقيب. على كل نفس بما كسبت اي عملت من خير وشر هو الله. الله هو القائم على كل نفس بما كسبت. كمن ليس كذلك من الاصنام. اذا جواب الشرط محذوف. من هذه الشرطية؟ وجواب محذوف - 00:31:27

تقديره كمان ليس كذلك من الاصنام. الجواب لا دل على هذا وجعلوا لله شركاء. دل على هذا يعني ان المقصود به بالاصنام وجعلوا لله آآ لله شركاء قل سموهم له - 00:31:47

من هم انبل اتنبؤونه تخبرون الله بما اي بشريك لا يعلمه في الارض استفهام انكار اي لا شريك له اذ لو كان هناك شريك يعني لعلمه تعالى الله عن ذلك. ام بل تسموا لهم. هل هناك منقطع بمعنى بل وهي اضراية. بل تسمونهم - 00:32:01 كثير من القول اي بظن باطل لا حقيقة له في الباطن. قول ظاهر معنى ضد ظاهر من القول. يعني كلام ظاهر لا حقيقة في الباطن. في الباطن. يعني انتم تسمون هذه الاصنام باسماء كما قال في اية اخرى ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم. ما تعبدون من دوني الا اسماء - 00:32:21

سميتوها انتم واباؤكم. هذا في اكثر من موضع. اسماء يعني هي مجرد اسماء لا حقائق لها. ما معنى ان هي الا اسماء؟ يعني هي اسماء لا حقائق لا حقائق له. لا حقائق له. كما تسمي مثلا رجلا جباناً جدا. تسميه شجاع - 00:32:41

هادا اسمه كوجبة من جدة ليس له اي نصيب من اسمه نعم؟ واضح هذا؟ فاذا هي اسماء ليس لها حقائق بدون اوصاف بل زين للذين كفروا مكروه اي كفرهم. وصدوا عن السبيل وهناك قراءة حفص ها صدوا - 00:32:58 طريق الهدى ومن يضل الله فما له من هادي لهم عذاب في الحياة الدنيا بالقتل والاسر والعذاب الآخرة اشق واشد منه اشد من القتل والاسرى. وما لهم من الله عذابه من - 00:33:17

المانع مثل الجنة التي وعد المطلقون اكلوها دائم. مثل الجنة التي اعد للمتقون تجري من تحتها الانهار. مثل اي صفة صفة الجنة التي ورد المتقون مبتدأ. اين المبتدأ خبر محذوف اي فيما يقص عليكم يعني مثل الجنة التي وعد المتقون فيما يقص عليكم تقدره باي معنى مناسب - 00:33:27

التقليد هذا ليس ملزما يقدر اي معنى مناسب للسياق. تجري من تحتها الانهار اي قال اكلها دائم. اكلها ما يؤكل فيها دائم لا يفنى. ظلها

دائم لا تنسخه شمس لعدمها فيها. الشمس معدومة. لا يوجد شمس في الجنة - 00:33:53

في الجنة. تلك اي الجنة عقبة اي عاقبة الذين اتقوا الشرك وعقبي الكافرين النار. والذين اتيناهم الكتاب لعبدالله بن سلام واصحابه من مؤمني اليهود يفرحون بما انزل اليك لموافقته ما عندهم. ومن الاحزاب الذين تحزبوا عليك - 00:34:13

بالمعاداة من المشركين واليهود من ينكر بعضه كذكر الرحمن وما عدا القصص. غير من القصص يعني قل انما امرت لا لا ما عدا القصص يعني هم لا ينكرون القصص. لان القصص ماذا - 00:34:32

موجود في كتبه يعني هم ينكرون بعضه ليس كله لان بعضه اخر فيه قصص وهذه القصص قصص الانبياء اكثرها ماذا؟ في كتبهم.

قل انما امرت فيما انزل الي ان اي بان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو اليه ما اب اي مرجعي - 00:34:49

وكذلك انزلناه حكما عربيا. وكذلك الانزال انزلناه اي القرآن حكما عربيا بلغة العرب تحكم به بين الناس ولئن اتبعت اهواءهم اي الكفار

فيما يدعونك اليه من ملتهم فرضا. وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يتبعها. بعد ما جاءك من العلم بالتوحيد ما لك من - 00:35:10

من زائدة للتأكيد ولي الناصر ولا واق مانع من عذابه ونزل لما عيروه بكثرة النساء ولا يصح هذا سبب النزول. ولقد ارسلنا رسلا من

قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية اولادا وانت مثلهم وانت مثلهم - 00:35:33

وما كان لرسول منهم ان يأتي باية الا باذن الله لانهم عبيد مربوبون. لكل اجل اي مدة كتاب. لكل مدة كتاب مكتوب فيه تحديده يمحو

الله منه اي من هذا الاجل ما شاءوا ويثبت بالتخفيف والتشديد. يثبت و - 00:35:48

يثبت فيه ما يشاء من الاحكام وغيرها. وعنده ام الكتاب اصله الذي لا يتغير منه شيء. هو اللوح المحفوظ هو ما كتبه في الازل يمحو

الله ما يشاء ويدرك من اي شيء. قدر معلق. اه مما في ايدي الملائكة من الصحف. يعني الملائكة في ايديها صحف. اه. ان فلانا هذا مثلا

عمره ستون عاما. ثم لما - 00:36:05

سيصل رحمه يزيد يأمرهم الله بان يدعوا الستين ويجعلها سبعين المحو والاثبات لما في ايدي الملائكة من الصحف اما ام الكتاب لا

محو فيه ولا تغيير. ام الكتاب الوحي المحفوظ مكتوب فيه ان عمره سبعين. سبعين - 00:36:26

نعم قال واما نرينك بعض الذي نعدهم واما في ادغام نون ايد الشرقية في ماء المذيلة. نرينك بعض الذي نعدهم فيه من العذاب في

حياتك. وجواب الشرط محذوف اي فذاك. فهذا الذي سيكون او نتوفينك قبل تعذيبهم. فانما - 00:36:42

عليك البلاغ ما عليك الا التبليغ. وعلينا الحساب اذا صاروا الينا فنجازيهم. اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها الم يروا اي

اهل واهل مكة ان نأتي الارض نقتل ارضهم ننقصها من اطرافها بالفتح على النبي. نرقص ارضهم. المسلمون عندما يفتحون ارضهم

تنقص ارضهم - 00:37:02

والله يحكم في خلقه بما يشاء لا معقب لا راد لحكمه وهو سريع الحساب وقد ذكر الذين من قبلهم من الامم بانبيائهم كما مكروا بك.

مكروا بانبياء كما مكروا بك فله المكر جميعا. وليس - 00:37:23

لانه تعالى يعلم ما تكسب كل نفس. فيعد لها جزاءه. وهذا هو المكروه كله لانه يأتيهم به من حيث لا يشعرون. هذا تأويل. اول المكر

بماذا؟ باعداد الجزاء اول المقر باعداد الجزاء. نعم. وهم يقولون يسمون هذا مشاكلة. يعني تسمية المكر. من باب المشاكلة اللفظية.

مثلي فان وان عاقبت - 00:37:42

فعقبوا بمثل ما عوقتم به وهذا آ لايس بصاحبه يثبت المكر لله على ما يليق به سبحانه وتعالى. نعم. وسيعلم الكافر هذه في قراءته

المراد به الجنس وفي قراة الكفار لمن عقبي الدار اي العاقبة المحمودة في الدار الاخرة اللهم ام للنبي صلى الله - 00:38:12

الله عليه وسلم واصحابه. ويقول الذين كفروا لك لست مرسلا قل لهم كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدقي. ومن عنده علم

الكتاب من مؤمني اليهود والنصارى سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:38:32